مقدم ذاته لانه قديم واجب الوجود لذاته فقدم ذكر افعاله
قيل قال الله تعالى اقرأ باسم ربك فقدم الفعل اجيب
بانه في مقام ابتدا القراة وتعليمها لانها اول سورة
نزلت فكان الامر بالقراة اهم باعتبار هذا العارض
وان كان ذكر الله تعالى اهم في نفسه وذكرت اجوبة
غير ذلك في مقدمتي على البسملة والحمدلة والبا للاه
ستعانة او للمصاحبة او الملابسة على جهة التبرك
والمحي متبركا لبسم الله اقرا والثاني اولى لما فيه من
التحاشي عن جعل اسمه تعالى آلة والاحسن ان
يكون لهما اعمالا للفظ في معنييه الحقيقيين
او الحقيقي والمجازي عند من يجوزه كما منا الشافعي
والبسملة وما بعدها الى اخر السورة مقول على
السنة العباد ليعلموا كيف يتبرك باسمه ويحمد
على نعمه ويسال من فضله ويقدر في اول الفاتحة
قولوا كما قاله الجلال المحلي ليكون ما قبل اياك نعبد
مناسبا له لكونه من مقول العباد فان قيل
من حق حروف المعاني التي جات على حرف
واحد ان يبنى على الفتحة التي هي اخف الحركات
نحو واو العطف وفايه اجيب بانها انما كسرت

لزومها

لزومها الحرفية والجر لتشابه حركتها عملها وحذفت
الالف من بسم خطا كما حذفت لفظا دون باسم
ربك وان كان وضع الخط على حكم الابتدا دون
الدرج لكثرة الاستعمال وقالوا طولت الباء تعويضا
من طرح الالف والحق بها لبسم الله مجراها ومرسا ها
وانه من سليمان وانه لبسم الله الرحمن الرحيم
وان لم تكتب في القران الا مرة واحدة لشبهها لها
صورة فان قيل كم حذف في بسم الله دون
الله والرحمن الرحيم اجيب خطان لا يقاس عليهما
خط المصحف وخط الغرو مثبين ولا تحذف الالف
اذا اضيف الاسم لغير الله ولا مع غير الباء والاسم
مشتق من السمو وهو العلو لانه رفعه للمسمى
وشعاره فهو من الاسما المحذوفة الاعجان كيد
ودم لكثرة الاستعمال وبنيت اوائلها على السكون
وادخل عليها مبتدا بها همزة الوصل لتعذر الابتدا
بالساكن ولان من دابهم ان يمتدوا بالمتحرك ويقفوا
على الساكن وقيل من الوسم وهو العلامة فوزنه
على الاول افع محذوف اللام وعلى الثاني افعل
محذوف الفا وفيه عشر لغات نظمها بعضهم في بيت

Copyright © King Saud University